



عبد الهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

الصحابي الجليل
حبيب بن مظاهر

كان حبيب صحابيا ممن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عبدا قارئا للقرآن الكريم ومن حفظه، ونقل المورخون كتابا من الحسين عليه السلام الى حبيب يقول فيه: «.. يا حبيب فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنت أعرف بنا من غيرك، وأنت ذو شيمه وغيره، فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة».

وكان حبيب في الكوفة وعندما رأى خذلان أهلها عن مسلم بن عقيل رسول الحسين عليه السلام إلى الكوفة، بسبب تهديد والي الكوفة عبيد الله بن زياد تخفى حبيب وفر إلى الحسين عليه السلام إلى كربلاء فرأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه فحاول حبيب استنهاض بني أسد القريين من كربلاء، كما عاتب ابن اخته «قرة بن قيس الحنظلي» الذي كان في جيش المعادي للحسين عليه السلام، وقال حبيب بن مظاهر أمام هذا الجيش يعظمهم وينصحهم قائلا: «.. أما والله ليلس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبيه وعترته وأهل بيته، وعباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسفار الذاكرين لله كثيرا». وخاطب حبيب أحد قواد الجيش المعادي وهو شمر بن ذي الجوشن عندما رأى العناد منه «أني لأراك تعبد الله على سبعين حرفا..» وفي ترتيب وتنظيم جيش الحسين عليه السلام كان حبيب بن مظاهر على مسيرة الحسين عليه السلام وزهير بن القين على الميمنة.

وعندما صرع أحد أصحاب الحسين عليه السلام وهو الصحابي مسلم بن عوسجة دنا منه حبيب ليسمع وصيته، فقال مسلم «.. بلى أوصيك بهذا رحمة الله وأومأ بيديه الى الحسين عليه السلام - أن تموت دونه» فقال حبيب: «أفعل ورب الكعبة».

ثم قاتل حبيب القوم يحمل عليهم ويضرب بسيفه، حتى قتل يوم عاشوراء من القوم مقتلة عظيمة، فقتل على كبر سنه اثنين وستين رجلا، لكن «بديل بن صريم» حمل على حبيب بضربة بسيفه، وطلعه آخر من تميم برمحه، فسقط حبيب إلى الأرض، ونزل اليه التميمي واحتز رأسه الشريف، وعلق في عنق الفرس وامضوا به الى عبيد الله بن زياد بعد أن جالوا به في المعسكر!

وفي قصر ابن زياد حاول ابن حبيب (القاسم) وهو شاب صغير السن أن يأخذ رأس أبيه حتى يدفنه، فرفض طلبه طمعا بجائزة الأمير! فقال القاسم بن حبيب بن مظاهر ولكن الله لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب»، ثم بكى وفارقه، وأصبح القاسم همه اتباع أثر قاتل أبيه حتى أدركه في زمن مصعب بن الزبير أثناء تنازعه على الخلافة مع عبد الملك بن مروان، فضربه بسيفه وقتله.

وأما الحسين عليه السلام فقد هُدمَ مقتل حبيب بن مظاهر وقال «عند الله احتسب نفسي وحماة أصحابي». وقال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لبني أسد بعد دفن شهداء كربلاء: «وأما القبر المنفرد مما يلي الرأس الشريف (قبر الإمام الحسين عليه السلام) فهو حامل راية الحسين عليه السلام حبيب بن مظاهر عليه السلام وأرضاه.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين السلام على العباس ساقى عطاش كربلاء والسلام على زينب بطلة كربلاء.



ذخار الرشدي
waha2waha@hotmail.com

شكراً عبدالعزيز
البابطين

ربما لا تعطي دائما التغطيات الصحافية الحدث كامل حقه من التناول والعرض، وسبق لي أن غطيت أكثر من مؤتمر وملتقى في دول متعددة وتحت إشراف جهات حكومية وغير حكومية سواء هنا في الكويت أو خارجها، وكنت المس دائما أن تلك المؤتمرات تنتهي بمجرد حفل الختام وبمجرد أن تنشر التغطيات الصحافية لفعاليات المؤتمر في الصحف أو عبر أي وسيلة إعلامية أخرى.

المؤتمر الثالث عشر لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري كان بالنسبة لي كصحافي حدثا مختلفا بكل المقاييس فالحكاية ليست أن تقيم مؤتمرا حول أي قضية، بل الحكاية فيما يخص مؤتمر البابطين هو كيف يمكن أن تجمع أكثر من 300 شخصية من 52 دولة في بقعة واحدة خلال 48 ساعة ولهدف نبيل سام راق جدا، أعلم أن التحضير لمؤتمر كهذا تم خلال أكثر من عام، ولكن إنجاح المؤتمر وإخراجه بتلك الصورة وسط حضور نوعي للشخصيات المشاركة، وفي وسط معقل التشريعية الأوربي، يعتبر بالنسبة حتى لدول كبرى أمرا شبه مستحيل القيام به وتنفيذه بتلك الصورة التي رأيتهما طوال



مهلك سر
د. نزمين يوسف الحوطي

«البابطين في عقر دارهم» مصطلح تكرر على مسامع الكثيرين أثناء تواجدنا في ندوة الحوار العربي - الأوربي في القرن الـ 21 «نحو رؤية مشتركة» التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

بدأ الحوار يوم 11 الجاري، ذلك التاريخ الذي لا أعتقد ان عبدالعزيز البابطين أقام دورته الـ 13 في ذلك اليوم مصادفة، لأن ما أعرفه عنه أنه يمتلك عينا وفكرا صائبين، فكل «شيء له شيء»، وذلك ما رأيته في ذلك الحوار. قد يسأل البعض عن أهمية التاريخ لعدم المعرفة وقد يتناسى الآخر أهمية تلك المناسبة، ومن هذا وذاك يعد يوم 11/11 هو آخر يوم في الحرب العالمية الأولى 1918/11/11، ذلك على الصعيد العالمي، أما على الصعيد الكويتي فهو يوم دستور 1962/11/11 الذي قدم فيه أعضاء المجلس التأسيسي للامير الراحل الشيخ عبدالله

يومين في بروكسيل خلال تغطيتي للافتتاح والجلسات النقاشية التي صاحبت المؤتمر، ولكنه ومع مؤسسة البابطين تم بشكل يجعلك تشك ان هناك دولا تقف وراءه وليس مجرد مؤسسة أهلية يقع مكتبها الرئيسي وسط العاصمة الكويت.

القائمون على المؤتمر جميعهم وبلا استثناء يستحقون أوسمة شكر، اي منهم بدءا من رئيس المؤسسة الشاعر والأديب عبدالعزيز سعود البابطين وحتى أصغر موظف ومتطوع استطاعوا كسر حاجز المستحيل، وصنعوا ما تعجز عن صناعته وزارات دولة، جهود كويتية عربية شابة كانت وراء كسر كل قواعد المستحيل لظهور المؤتمر بالشكل الذي عايشته على مدار يومين.

ما رأيته والزملاء خلال المؤتمر الثالث عشر يجعلني أعتقد الآن يقينا ان مؤسسة البابطين تنتج الشعر والأدب و.. صناعة المستحيل.

وأيقنت أكثر ان ما نكرته عن الرجل صاحب المؤسسة في مقالات سابقة عن ريادته الأدبية والشعرية وأثره الثقافي محليا وعربيا كان في محله، فالشاعر الأديب سعود عبدالعزيز البابطين وبما فعله خلال 20 عاما من

السالم، رحمه الله، في قصر السيف مشروع الدستور للتصديق عليه، تلك المناسبات اللتان تم نكرهما من خلال المتحدثين والمشاركين في الندوة الاحتفالية وكان منهم رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الذي اشار الى تاريخ تصديق الدستور وكان الجمع يؤكد ان ما قام به عبدالعزيز البابطين من حسن اختيار التوقيت لبدء ندواته للتحاور العربي الأوربي في ذلك اليوم، ومع بدايات الحوار، وجب علينا الاستبصار؟

بعيدا عن الأسماء الالامعة المشاركة في الندوات الثلاثية على مدار اليومين وبعيدا عن الأسماء المتواجدة في الحوار والتي يصعب علينا نكر أسمائهم دون أن نعطيهم حقوقهم في نكرهم لما يحملون من ثقل سياسي وفكري ومع تزامن تاريخ بدء الندوات التي تحمل حدثين أولهما عالمي والآخر محلي أو بمعنى أصح خليجي نجد أن من قام بغرس بذرة الفكرة أصاب

عمر انطلاق مؤسسة الجائزة التي تحمل اسمه أثبت ان كل المستحيلات ممكنة فقط إذا ما وجدت من يزرعها بشكل سليم.

توضيح الواضح: الشباب الكويتي المتطوع والمشارك في التنظيم للمؤتمر الثالث عشر لجائزة عبدالعزيز البابطين جميعهم وبلا استثناء يستحقون أوسمة شكر، فقد كانوا خير سفراء للكويت في بلجيكا أمام الضيوف من حضور الجلسات النقاشية والمؤتمر، سواء في طريقة عملهم أو تعاملهم مع الجميع واحترافيتهم الأكثر من عالية التي كانت سببا من أسباب نجاح المؤتمر، فقد أثبتوا ان الشباب الكويتي قادر على صناعة المستحيل فقط لو أعطوا الفرصة الحقيقية والثقة، كما فعل ومنحهم الشاعر عبدالعزيز البابطين عبر مؤسسته التي تهتم بالتكويت.

توضيح الأوضح: لفئة طيبة من شباب مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين عندما ظهرها في يوم افتتاح المؤتمر بالزي الوطني في مقر البرلمان الأوربي، ولهم أقول: لكم نرفع المعال «فخرا بما فعلتموه وما أنجزتموه، والأهم من القلب شكرا للعلم والعزير سعود البابطين.

في زراعتها وحصد الخير الكثير من الآراء قد تكون مختلفة ولكن أعطت صورة مشرفة للديمقراطية وحواره هذا على الصعيد الفكري، أما السياسي فكانت رسالة عربية موجة من جميع الأطياف الدينية والعربية لأمم عانت الكثير من الحروب العالمية سواء كانت الأولى أو الثانية وما هو «البابطين» يجمع تلك الآراء من الوطن العربي موثقة من رموز سياسية وثقافية ودينية من جميع الدول العربية تناشد الغرب الوقوف بجانبهم لوقف النزيف العربي، وأين قدمت تلك الرسائل في البرلمان الأوربي؟ فصدق من قال: «في عقر ديارهم».

مسك الختام: ختم الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين كلمة الافتتاح بتلاوة الآية الكريمة: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).



ريميات

أرض الواقع وسمعت من الكثيرين وفي عدة مناسبات عن مدير عام الجمارك إبراهيم عبدالله الغانم الذي يعد من القياديين النادرين. النوعية السليمة.. يقدر ويحترم كل من يقابله أو يراجعه في مكتبه بعين ساهرة مع إخوانه وأخواته في اليومية، محل الأمانة الثقيلة التي يمنع لمحاولات دخول المنوعات، صاحب قرار ويتحمل نتيجة قراره ويدها بيضاء لم تلوثها الإغراءات الناصية، حمل الأمانة الثقيلة التي يعجز البعض عن تحملها لأنه إنسان، طور العمل الجمركي من البدوي إلى الإلكتروني، لقب برجل الجمارك من الدرجة الأولى أمين عالما قبل بضع سنوات، برأس جهة هي بمنزلة الدخل الثاني في الدولة بعد النفط، لا تغفل عينه عن منفذ واحد.. مطلع.. قارئ جيد للأموار.. ذو قرار ويتحمله في زمن قلة جدا هم أصحاب القرار.. هذا الحديث باختصار رأيته على

أرض الواقع وسمعت من الكثيرين وفي عدة مناسبات عن مدير عام الجمارك إبراهيم عبدالله الغانم الذي يعد من القياديين النادرين. النوعية السليمة.. يقدر ويحترم كل من يقابله أو يراجعه في مكتبه بعين ساهرة مع إخوانه وأخواته في اليومية، محل الأمانة الثقيلة التي يعجز البعض عن تحملها لأنه إنسان، طور العمل الجمركي من البدوي إلى الإلكتروني، لقب برجل الجمارك من الدرجة الأولى أمين عالما قبل بضع سنوات، برأس جهة هي بمنزلة الدخل الثاني في الدولة بعد النفط، لا تغفل عينه عن منفذ واحد.. مطلع.. قارئ جيد للأموار.. ذو قرار ويتحمله في زمن قلة جدا هم أصحاب القرار.. هذا الحديث باختصار رأيته على



باسل الجاسر
baselaljaser@yahoo.com @baselaljaser

معالجة استجواب
الرئيس مضحكة

كان متوقعا أن تحبط الحكومة بكل اقتدار الاستجواب المقدم لسمو رئيس مجلس الوزراء «رغم أهميته القصوى فهو الاستجواب الأول في تاريخ الكويت السياسي الذي يتعلق ببرنامج عمل الحكومة»، ومع ذلك فقد كان واضحا أن الحكومة لديها أغلبية مريحة كفيلا بإحالة الاستجواب للجنة التشريعية أو المحكمة الدستورية أو تأجيله لسنة أو لنهاية الفصل التشريعي بل وشطبه دون مناقشة.. وكلها معالجات تتسق مع الدستور واللائحة والأهم أنها تتسق مع المنطق. أما المعالجة التي واجهت بها الحكومة هذا الاستجواب فكانت معالجة عجيبه وتخالف المنطق السوي، قامت الحكومة بطلب شطب محاور الاستجواب مخالفتها للدستور ووجود وزراء مسؤولين عنها، فقام 30 نائبا بالإضافة لأعضاء الحكومة بالموافقة على شطب المحاور مع الإبقاء على الاستجواب وبعدها طلب من النائب المستجوب اعتلاء المنصة لمناقشة الاستجواب كيف، وماذا يناقش؟ المحاور وتم شطبها فعلا لمناقشة فكانت هذه الصورة مثيرة للضحك، بل والصدح لحد القهقهة لمن استوعبها.

أعتقد جازما أن هذه المعالجة لم تكن معالجة للاستجواب بقدر ما كانت معالجة لإيجاد مخرج لبعض القوى السياسية التي كانت ترفض العبث بأداة الاستجواب وما انفكت تعلن بأنها ضد التأجيل وضد السرية وضد الإحالة للتشريعية أو الدستورية ومواقفهم مشهودة في استجوابات كثيرة لعل أبرزها استجوابات رئيس الوزراء السابق والشيخ احمد الفهد.. فتفتقت بعض العقول عن هذه المعالجة التي حافظت على الاستجواب ولم يؤجل أو يحل ولكن تم شطب المحاور.. والنائب المستجوب رفض صعود المنصة لمناقشة استجوابه بإرادته.

وبذلك اعتقدت هذه العقول أنها أوجدت مخرجا دستوريا ولا تحيا يقبهم الحرج أمام جمهورهم، ولم يدركوا أنهم بهذه المعالجة التي أرادوا منها رفع الحرج عن خمسة أو ستة نواب، قد تسببوا إحراجهم بل وأحرجوا معهم كل من وافق على شطب المحاور وأبقى على الاستجواب، فان كانت المحاور مخالفة للدستور فالأولى أن يتم شطب الاستجواب وبالشجاعة التي يتطلبها الدفاع عن الدستور، أما شطب المحاور والإبقاء على الاستجواب فإنه نكتة رغم بواختها، إلا أنها تثير الضحك بسبب غرابيتها ووضوح ضعف الموقف وعدم الجرأة على اتخاذ القرار الشجاع.

وحقيقة الامر ان هذه المعالجة لم تحترم عقول المتابعين، وان كان «ولله الحمد والفضل والمنه» فيها درس توعوي عظيم لجمهور الناخبين.. خصوصا بعدما تقدم النائب العدساتي باستجواب آخر لسمو الرئيس وأعلنت النائبة صفاء الهاشم عن تجهيز استجوابها لسموه.. وما أتمناه أن تستمر الحكومة في التصدي للاستجوابين بذات المعالجة لكي يستمر الدرس التوعوي بتركيز عال.

بالبراع
د. محمد القزويني
mw514@hotmail.com



زينب بطلة الإسلام

لم تتح الفرصة كاملة للمرأة أن تلعب دورها الكامل في حياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، لكننا مع ذلك سجلت بعض المواقف الساطعة لكن في عاشوراء وفي ملحمة كربلاء تجلى ذلك الدور على أكمل ما يمكن وبكل أطواره. والدور المناط بالمرأة خارج بيتها وأسرتها دور سياسي توعوي إعلامي ولقد قامت عقيلة الهاشميين زينب بنت علي بن ابي طالب بكل تلك الأدوار وأي قيام، فلم تفقد جأشها وهي تشاهد بأب عينها أخوتها وأصحابهم يقتلون الواحد تلو الآخر ويمثل بهم بعد القتل أشبع تمثيل وهم المؤمنون الموحدون القائمون الساجدون.

وتعيش مأساة أخرى لا تقل عن ذلك حين هجم ذلك الجيش المتوحش وبكل بربرية وقسوة على بنات الرسالة يحرقون خيامهم ويسلبون أطفالهم وكان تلك النسوة مبتدعات في الدين فاسدت العقيدة وكان جدهن ليس رسول الله صاحب الرسالة الإلهية العظمى التي يدعي ذلك الجيش باتباعها: لاحظت زينب ذلك كله وقامت بدور بطولي نادر فجمعت الاطفال وهذات وروعهم لكنها لم تخرج عن وقارها الإسلامي المحمدي الذي رباها عليه أبوها علي بن ابي طالب باب علم الإنسانية لتخاطب حاكم الكوفة المنتصر بنبرة علوية ورثتها الرسول فلم تترك صلاة الليل في تلك الليلة الليلية الموحشة بين أنين الاطفال وبكاء النساء التكلالي وبجنبها جثث أخوتها وأحبائها بل ولم يتزلزل إيمانها وهي وسط جيش غاز قاتل لا يرحم لتخرج في جوف الليل لترفع صدر سيد الشهداء الحسين مخاطبة خالقها العظيم بصوت وإن أثقله الحزن لكنه انطلق عامرا بالثقة بالله والرضا باختياره لتقول «اللهم تقبل منا هذا القربان» ولتطلق مندثرة بوقارها النبوي الهاشمي رغم كونها أسيرة ترشقها سياط ذلك الجيش الذي فقد الإنسانية لتخاطب حاكم الكوفة المنتصر بنبرة علوية ورثتها من أبيها ولسان فاطمي حين ارد التشفي منها قائلة غير هيباة «سيجمع الله بينك وبينهم يوم القيامة فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ تكلتك امك يا بن مرجانة».

ولتستمر في مواقفها لرداء الكرامة والألانة فتتوزع الصدقات وتردها من أيدي اطفال أهل البيت الجياح المرهقين من مسير السبي قائلة «ان الصدقة محرمة علينا أهل البيت» ثم لتتنصب عملاقة في مجلس يزيد في الشام قائلة «فكك كيدك وناصر جهدك فوالله لن تمحو ذكرا ولا تميت وحينا.. وهل رأيك الا فند وأيامك إلا عدد».

لقد مثلت زينب الكلوثة الدور الإسلامي الناصع للمرأة المسلمة. المرأة الثابتة على الحق الملتزمة بالتعاليم الإسلامية القوي في الرد على الشبهات العنصرية في نفسها الواثقة بربها. هذا هو الدور الذي يريد الإسلام للمرأة أن تلعبه وبهذا الشكل وعلى كتابنا ودياننا ومثقفينا أن يقفوا عند زينب ليقدّموا منها نموذج المرأة الصالحة القوية المجاهدة.. فكم نطلم زينب حين تصورها امرأة ضعيفة مهزوزة تستجدي العطف والرثاء فنسى بذلك الى عقولنا لقصرها في فهم زينب وعظمتها.